

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد مرّت الأبيات في غيظ . وقال أبو القاسم الزجاجي : يُقالُ فاطمة
الميتة بالطاءِ وفاضتْ نَفْسُهُ بالصاد وفاطتْ نَفْسُهُ بالطاءِ جائزٌ عند
الجميعِ إلاّ الأصمعيّ فإنّه لا يجمعُ بينَ الطاءِ والنفسِ . والسّذي
أجازَ فاطتْ نَفْسُهُ يفتحُ بقولِ الشاعرِ :
كادتِ النفسُ أنْ تَفيظَ عليّه . . . إذْ ثوى حشورَ يطةٍ وبُرودِ
وقولِ الآخرِ : .

هجرْتُك لا قلىّ منّي ولكنْ . . . رأيتُ بقاءَ ودِّك في الصُّدودِ .
كهجرِ الحائمتِ الوردِ لَمّا . . . رأّتْ أنّ المنيّةَ في الوردِ .
تغيظ نفوسها ظمأً وتخشى . . . حماماً فهي تنظر من بعيدٍ وحانٍ فيظُّه وفوطُّه أي
موتُّه . على المعاقبةِ حكايةُ اللّحيانِ . وممّا يُستدركُ عليّه :
تَفيظوا أنفُسَهُمْ : تَفيظُها نَقَلَهُ الجوهريُّ . والفَيظانُ
بالفتحِ : لُغَةٌ في الفَيظانِ بالتَّحريكِ عن اللّحيانِ .
فصل القاف مع الطاءِ .

ق ر ط .

القَرطُ مُحَرَّكَةٌ : ورَقُ السَّلامِ يُدْبِغُ بِهِ كما في الصّحاحِ وهو قولُ
اللّيثِ أو ثَمَرُ السَّنطِ ويُعتَمَرُ مِنْهُ الأَقاقِيَا . وقال أبو
حنيفةَ : القَرطُ : أجودُ ما تُدْبِغُ بِهِ الأُهبُ في أرضِ العربِ وهي
تُدْبِغُ بورقِهِ وثَمَرِهِ . وقال مرّةً : القَرطُ : شجرٌ عظامٌ لها
سوقٌ غِلاظٌ أمثالُ شجرِ الجوزِ وورقُهُ أصغرُ من ورقِ التّفاحِ وله
حَبٌّ يُوضَعُ في المَوازينِ وهو يَنْدُبُ في القِيَعانِ واحِدَتُهُ قَرطَةٌ وبها
سُمِّيَ الرَّجُلُ قَرطَةٌ وقُرَيْطَةٌ .

قُلَّتْ : وقال ابنُ جرّلةَ : أَقاقِيَا : هو عُمارةُ القَرطِ وفيه لذعٌ
وأجودُهُ الطَّيبُ الرَّائحةِ الرّزينُ الصّلبُ الأَخضرُ يَشُدُّ الأَعْضاءَ
المُسْتَرَخِيَةَ إذا طُبِحَ في ماءٍ وصُبَّ عليّهِ .

والقارِطُ : مُجْتَنِيهِ وجامِعُهُ . والقَرِاطُ كَشَدَّادٍ : بائِعُهُ وأَدِيمُ
مَقْرُوطٌ : دُبِغَ أو صُبِغَ بِهِ يُقالُ : قَرِطَ السِّقاءَ يقرِطُهُ قَرِطاً
أي دَبِغَهُ بالقَرِطِ أو صَبِغَهُ بِهِ .

وكَيْشُ قَرْطِيٍّ كَعَرَبِيٍّ وَجَهَنِيٍّ الْأَخِيرُ عَلَيَّ تَغْيِيرِ النَّسَبِ يَمَنِيٍّ
لَأَنَّهَا مَنَابِتُهُ نَقَلَتْهُ الْجَوْهَرِيُّ .

والقَارِطَانِ : رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَذُكُرُ بِنُ عَنَزَةَ وَهُوَ الْأَكْبَرُ كَانَ
لِمُصَلَّبِيهِ وَالْآخَرُ عَامِرُ بْنُ رُهْمٍ بِنِ هُمَيْمٍ بِنِ يَذُكُرُ بِنِ عَنَزَةَ كَذَا ذَكَرَهُ
ابن الأعرابي وقال غيره : هو رهم بن عامر وهو الأصغر ويقال له القارط الثاني وكلاهما من
عنزة يُقَالُ : إِنَّهُمْ مَا خَرَجَا فِي طَلَابِ الْقَرْطِ يَجْتَنِيَانِهِ فَلَمْ
يَرْجِعَا فَضُرِبَ بِهِمَا الْمَثَلُ فَقَالُوا : لَا آتِيكَ أَوْ يَوْؤُوبَ الْقَارِطُ
يُضْرَبُ فِي انْقِطَاعِ الْغَيْبَةِ وَإِيَّاهُمَا أَرَادَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ بِقَوْلِهِ : .
وَحَتَّى يَوْؤُوبَ الْقَارِطَانِ كِلَاهُمَا ... وَيُنْشَرُ فِي الْقَتْلَى كَلِيْبُ لِرِوَائِلِ
وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَحَدُهُمَا مِنْ بَنِي هُمَيْمٍ وَالْآخَرُ يَقْدُمُ بِنُ عَنَزَةَ .
وقال ابنُ بَرِّيٍّ : ذَكَرَ الْقَزَّازُ فِي كِتَابِ الطَّاءِ : أَنَّ أَحَدَ
الْقَارِطَيْنِ يَقْدُمُ بِنُ عَنَزَةَ وَالْآخَرَ عَامِرُ بْنُ هَيْصَمَ بِنِ يَقْدُمُ بِنِ
عَنَزَةَ .

وفي الْمُحْكَمِ : وَلَا آتِيكَ الْقَارِطَ الْعَنْزِيَّ أَيْ لَا آتِيكَ مَا غَابَ الْقَارِطُ
الْعَنْزِيُّ فَأَقَامَ الْقَارِطَ الْعَنْزِيَّ مَقَامَ الدَّهْرِ وَنَصَبَهُ عَلَيَّ الطَّرْفِ
وهذا اتِّسَاعٌ وَلَهُ نَطَائِرُ .

وقال بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ لِابْنَتِهِ عُمَيْرَةَ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ لَمَّا
أَصَابَهُ سَهْمٌ مِنْ غُلَامٍ مِنْ أُمَّةٍ : .

وإِنَّ الْوَائِلِيَّ أَصَابَ قَلْبِي ... بِسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ يُكْسَى لُغَابًا .

فَرَجَّيَ الْخَيْرَ وَانْتَظَرِي إِيَّايَ ... إِذَا مَا الْقَارِطُ الْعَنْزِيُّ آبَا